

## دلائل الإعجاز

بذلك عما هو عادته من الهرير والنزوح في وجهه من يدنو من داره هو مُرصدٌ لأن يعسسّ دونها . وتنظرُ إلى قوله : " مهزولُ الفصيل " فتعلمُ أنه نظيرُ قولِ ابن هرمة .

( لا أمّ تَع العوذَ بالفصال ... ) .

وتنظرُ إلى قولِ نُصَيْبٍ - المتقارب - :

( لِعَيْدِ العَزِيزِ عَلَى قَوِّمِهِ ... وَعَيْرِهِمْ مِنْ طَاهِرِهِ ) .

( فَبَابُكَ أَسْهَلُ أَبْوَابِهِمْ ... وَدَارُكَ مَأْهُولَةٌ عَامِرِهِ ) .

( وَكَلْبُكَ آنَسُ بِالزَّائِرِينَ ... مِنَ الْأُمِّ بِالابْنَةِ الزَّائِرَةِ ) .

فتعلمُ أنه من قولِ الآخرِ - الطويل - :

( يَكَادُ إِذَا مَا أَبْصَرَ الضَّيْفَ مُقْبِلًا ... يَكَلِّمُهُ مِنْ حُبِّهِ وَهُوَ

أَعْجَمُ ) .

وأنَّ بينهما قرابةً شديدةً ونسباً لاصفاً وأنَّ صورتَهما في فَرْطِ التناسُبِ صورةٌ بيتي " زيادٍ " و " يزيدٍ " .

ومما هو إثباتٌ للصفةِ على طريقِ الكنايةِ والتعريضِ قولُهم : المجدُّ بَيْنَ ثوبيهِ والكرمُ في بُرديهِ وذلك أن قائلَ هذا يتوصّلُ إلى إثباتِ المجدِّ والكرمِ

للممدوحِ بأن يجعلَهما في ثوبيهِ الذي يلبسهُ كما توصّلُ زيادٌ إلى إثباتِ السِّمّاحةِ والمروءةِ والنّدى لابنِ الحاشِرِ بأن جعلَها في القبةِ التي هو جالسٌ فيها . ومن ذلك قولُه - البسيط - :